صورة وتمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في الكتب المدرسية الإماراتية في مرحلة الحلقة الدراسية الأولى

عمر خليل عطيات*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على صورة وتمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي للصفوف الأربعة الأولى، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج (الوصفي–التحليلي)، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب (التربية الإسلامية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الأخلاقية) للصفوف من الأول إلى الرابع، وأشارت النتائج إلى أن كتب التربية الإسلامية كانت الأعلى تمثيلاً لذوي الإعاقة وبمتوسط (27 %). أما من حيث الصفوف، جاءت كتب الصف الثاني أولاً وبنسبة (20%)، وجاء المتوسط العام للعينة المستهدفة لتمثيلها لذوي الإعاقة(18%) الأمر الذي يعتبر مقبولاً. وأشارت النتائج إلى أن أكثر الفئات تمثيلا هي فئة الإعاقة البصرية/ ضعف البصر بنسبة (79%)، أما النتائج المرتبطة بالسياق الذي أشير فيه لذوي الإعاقة جاء السياق التعليمي أولاً بنسبة (64%) أما الاستنتاجات المترتبة على هذا التمثيل فقد أشارت أنه غالبا يتم تمثيلهم، إما بكونهم أفراد بحاجة للمساعدة يستدرون عطف الآخرين، أو بالتصوير المبالغ فيه لإنجازاتهم.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي، صورة الأشخاص ذوي الإعاقة، تحليل المحتوى، الإمارات العربية المتحدة.

* وزارة التربية والتعليم، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

تاريخ تقديم البحث: 2020/9/16. تاريخ قبول البحث: 2020/12/29 .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023.

Image and Representation of Persons with Disabilities in Emirati Textbooks at the First Circle Stage

Omar Kghalil Atiyaat[*]

omar.atiyat@moe.gov.ae

Abstract

The current study aimed to identify the image and representation of persons with disabilities (PWD) in the textbook for the first four grades. To achieve the goals of the study, the researcher followed the descriptive-analytical approach, and the study sample consisted the books of Islamic Education, Arabic Language, Social Studies, and National Education, Moral Education) for first to fourth grades. The results indicated that Islamic Education textbooks were the most representative of PWD with an average of 27%. In terms of grades, the books for the second grade came first with a percentage of 20%, and the general average of the target sample for its representation of PWD came 18%, which is considered acceptable. The results showed that the most representative category is the visual impairment/visual weakness category with prcentage of 79%, while the results related to the context in which the PWD were referred to showed that the educational context came first with percentage of 64%. The conclusions resulting from this representation indicated that PWD are often represented, either as individuals in need of help, looking for the sympathy of others, or as individuals whose accomplishments are represented as overstated.

Key words: Textbooks; Image of People with Disabilities; Content Analysis; United Arab Emirates

[*] Ministry of Education, Dubai, United Arab Emirates.

Received: 16/9/2020. Accepted: 29/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة والإطار النظري:

غالبا ما يواجه الأفراد من ذوي الإعاقة العديد من التحديات والمعوقات التي من شأنها أن تنعكس سلباً على مستوى تحقيق اندماجهم بشكل ناجح في مجالات الحياة المختلفة، ولعل أبرز تلك المعوقات، هي تلك الناجمة عن الأفكار والاتجاهات السلبية نحوهم سواء من قبل المجتمع المصغر على نطاق الأسرة أو الكبير على نطاق المدرسة والمجتمع المحيط بمختلف فئاته، لذا لا بد من ضرورة العمل على تفسير هذه الاتجاهات أولاً، ومن ثم العمل على تعديلها وتقويمها، بتضافر جهود ذويهم والعاملين معهم بالدرجة الأولى، والمجتمع بشكل عام. وممّا يجدر ذكره بأن خدمات وبرامج التربية الخاصة والتعليم الدامج كانت ولا زالت، من أكثر الميادين التربوية تأثراً وتأثيراً بحركات الإصلاح والتجديد التربوي، وأكثرها اتصالاً بالبحث العلمي، وأشدها تأثيراً في التأكيد على حق كافة الطلبة في تلقي الخدمات التعليمية والتربوية المناسبة.

هذا ويعتبر التخطيط أحد أبرز عوامل نجاح برامج الدمج، فالتخطيط الواعي من شأنه أن يضمن تهيئة الفرص المناسبة للتفاعل بين كافة الأطراف المعنية بتنفيذه، فالدمج لا يعني مجرد إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة جنبا إلى جنب مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة ضمن البيئة المدرسية ذاتها، ولضمان تحقيق الدمج لأهدافه وغاياته ضمن منظومة التعليم العام لابد من توافر مجموعة من العوامل التي تحفز ذلك. من مثل تهيئة أفراد المجتمع بشكل عام، ولاسيما العاملين في الميدان التربوي لاستقبال الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، مع وضع خطة منظمة لتهيئة كافة الأطراف في العملية التعليمية من الجانب التربوي، والاجتماعي والنفسي لتقبل نظام الدمج. ولعل إعادة النظر في المناهج التعليمية من حيث محتواها التوعوي بالإعاقةـــ والأفراد ذوي الإعاقة أحد أهم العناصر التي من شأنها أن تؤثر على مـــستويات الوعي العام بالإعاقة لدى طلبة المدارس. (Alves, & Santos, 2013)

ويشار هنا إلى أنه هنالك العديد من القوانين الدولية والعالمية التي قد كفلت حق الأفراد ذوي الإعاقة في التعليم، ولا سيما ضمن البيئة التعليمية الدامجة من مثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام (2006)، والقانون الأميركي لذوي الإعاقة الصادر عام (1990) وعلى الصعيد المحلي في دولة الإمارات العربية المتحدة ظهرت قوانين على غرار تلك القوانين المذكورة أعلاه من مثل القانون الاتحادي رقم 29 لسنة (2006)، والقانون رقم (2) لسنة 2014 بشأن حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إمارة دبي. هذا وتبذل دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً واضحة حيال دمج الطلبة ذوي الإعاقة في النظام التعليمي، من خلال سعيها إلى تهيئة البيئة المدرسية

الأمثل، وإتاحتها الفرصة لتوفير الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة من خلال إمكانية التحاقهم بأي مدرسة دون قيد أو شرط، هذا وقد استحدثت ومنذ عام (2008) إدارة التربية الخاصة ، لتكون تلك الجهة المعنية بالطلبة ذوي الإعاقة ممن هم على مقاعد الدراسة ، لضمان تلقيهم أفضل الفرص لتلقي الخدمات التربوية والعلاجية والتأهيلية ، بما يحقق الأهداف المرجوة من عملية الدمج. (Ministry of education, 2020)

فالأفراد ذوو الإعاقة تربوياً هم أولئك الأفراد ممن يصعب عليهم تلقي التعليم ضمن البيئة المدرسية العادية جنبا الى جنب أقرانهم من غير ذوي الإعاقة دون تلقي مجموعة من الخدمات المرتبطة بالمنهج الدراسي كخدمات المواءمة والتعديل، أو تلك الخدمات والتسهيلات المرتبطة بالبيئة المدرسية ومرافقها، التي تضمن لهؤلاء الطلبة سهولة الحركة والوصول داخل البيئة المدرسية بحريه، فالتعليم الدامج ليس مجرد مشروع أو مبادرة بل هو تطور تدريجي للمواقف والسلوكيات والنظم والمعتقدات التي تؤهل التعليم الدامج لأن يكون الأساس الذي ترتكز عليه ثقافة المدرسة وتنعكس قيمه ومفاهيمه على الحياة اليومية في مجتمع المدرسة أو المؤسسة التعليمية. .(Knowledge & Human Development Authority ,2017).

وقد أطلقت حكومة دولة الإمارات في عام (2017)، السياسة الوطنية لتمكين ذوي الإعاقة (أصحاب الهمم) بهدف تمكينهم وتحقيق المشاركة الفاعلة والفرص المتكافئة ضمن مجتمع دامج، يضمن الحياة الكريمة لهم ولأسرهم ،وتوجد هناك سته محاور للسياسة الوطنية لتمكين ذوي الإعاقة، مثل التعليم المحور الثاني منها، وتمثل الهدف الأول لمحور التعليم بتطوير نظام تعليمي دامج، على مستوى التعليم العام، والتعليم المهني، والتعليم العالي، أما الهدف الثاني فقد تمثل في توفير معلمين مختصين ذوي كفاءة في تعليم الطلبة من مختلف فئات الإعاقة والمراحل الدراسية .(Ministry of Community Development, 2017)

ويشار هنا إلى أن أساليب التعليم المتنوعة المتبعة ضمن بيئة التعليم الدامج لا تساعد على تعلم المحتوى الأكاديمي فحسب، بل تسهم وبشكل كبير أيضًا في تنمية المهارات الاجتماعية التي من شأنها أن تلعب دورًا في تطوير مجموعة من نقاط الاحتياج لدى الطلبة ذوي الإعاقة، وكذلك تمتاز الصفوف الدراسية الشاملة بالقدرة على تغيير المواقف المجتمعية نحو الإيجابية تجاه ذوي الإعاقة (Maich & Belcher, 2012)

ومع ذلك، غالباً لا يتم تعليم الطلبة من غير ذوي الإعاقة تلك الأمور المرتبطة بالإعاقة من مثل أنواعها وفئاتها، احتياجاتها، وخصائص كل فئة منها ولو بمستوى بسيط، ومن باب العلم بالشيء ولا سيما ضمن بيئة الدمج، لذا فهم ليسوا على نفس ذات القدر من الفهم والتقبل والتعاطف مع الطلبة ذوي الإعاقة. ومما من شأنه أن يقودنا إلى بيئة مدرسية لا يمتلك طلبتها المستوى اللازم من الوعي بمشكلة زملائهم واحتياجاتهم مما قد يخلق بيئة صفية سلبية، يتنمر طلبتها على بعضهم بعضاً، الأمر الذي يتطلب دمج الوعي بالإعاقة في المناهج الدراسية (Ramirez, 2018) هذا ويُعد التدريب على التوعية مفيدًا عندما يشتمل المنهاج المدرسي، بالإضافة إلى المعلومات النظرية، على أنشطة عملية تُظهر كيف يمكن أن تكون الحياة بالنسبة لذوي الإعاقة (Williamson, 2014).

وكذلك يمكن أن تتخذ برامج التوعية حول الإعاقة أنماطاً وأساليب مختلفة من مثل المحاكاة والنقاش والمطالعة والقراءة بمواضيع الإعاقة والاتصال، ولعب الأدوار. ومن المهم عند إجراء عمليات المحاكاة، أن يعي الطلبة أن مجرد قيام الفرد بعمل شيء مختلف لا يعني أن حياتهم تتأثر بطريقة سلبية. ويعتقد أن محاكاة الإعاقة يفشل في تصوير حياة الأفراد ذوي الإعاقة وبدلاً من ذلك يؤدي إلى نتائج عكسية من خلال خلق مواقف سلبية تجاه العيش مع الإعاقة (Lalvani & Broderick, 2013)

فالمواقف السلبية التي قد تنجم بسبب من تدني مستويات الوعي بالإعاقة لدى طلبة المدارس من شأنها أن تحد من نجاح الطلبة من ذوي الإعاقة. ولكي يحقق هؤلاء الطلبة النتائج المرجوة من دمجهم ضمن البيئة المدرسية، يجب أن يتعرض لأقل بيئة تقييدية ممكنة. إذ تخلق المواقف السلبية حواجز يصعب على الطلبة ذوي الإعاقة التغلب عليها وتحد من قدرتهم على تحقيق النجاح والاستقلالية (Alves & Lopes, 2014).

الحاجة إلى التدريس حول قضايا الإعاقة ضمن المناهج العامة

وفقًا لنظرية البورت Allport، ونظرية التعرض أو التعلم الانتقائي لزاجونكس Zajonc's، في الاتصال من المتوقع أن يضمن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية ظروفًا لتطوير المواقف الإيجابية من قبل الأقران التي تتطور عادةً من خلال التوسع في فرص التفاعل بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين. ومع ذلك، أظهرت الدراسات أن وصول الطلبة ذوي الإعاقة إلى البيئات المدرسية الشاملة لا يضمن فرص التفاعل التلقائي، ولا تطوير المواقف الإيجابية الواضحة تجاههم من قبل أقرانهم (Rillotta & Nettelbeck, 2007). فعادةً لا ينشئ الزملاء والأقران العاديين تواصلا وتفاعلا مع الطلبة ذوي الإعاقة، إلا إذا طُلب منهم القيام ذلك، ودون وجود التدخل

المباشر، وكثيرا ما يميلون إلى إظهار مواقف سلبيه ومستويات منخفضة من التواصل الاجتماعي والقبول لهؤلاء الطلبة (Favazza & Kumar, Phillipson, 2000).

إذ تعتبر هذه المواقف السلبية بحد ذاتها وما يتخللها من أحداث مثل تجنب التفاعل الاجتماعي والتسلط والسلوك العدواني، أحد القيود الرئيسية التي تحول دون دمج الطلبة ذوي الإعاقة. ففي مثل هذه الظروف، من المرجح أن يعاني الطلبة ذوو الإعاقة من تدني مشاعر الانتماء والأمن والقبول، مما يؤدي إلى ظهور بعض من السلوكيات الاجتماعية غير الملائمة والسلوكيات الا تكيفيه، والانسحاب الاجتماعي وتدني التحصيل الأكاديمي. (WHO & World Bank, 2011)

ومن هنا تنبع أهمية أن يكون الجانب التوعوي بالإعاقة أمراً موجها ومخططا له، من خلال ما تتضمنه المناهج المدرسية من محتوى تعليمي واضح المعالم في مختلف المراحل التعليمية، إذ يتم تزويد المتعلمين ومن خلال هذا المحتوى التعليمي بالمعرفة العامة حول الإعاقة وفئاتها وسمات وخصائص الأفراد ذوي الإعاقة والاعتبارات التربوية المرتبطة بهم. إذ يعتبر المنهاج المدرسي أحد أبرز الوسائل التي من شأنها أن تسهم في تشكيل الوعي المجتمعي حول الإعاقة ولا سيما في مراحل عمرية مبكرة، نظراً للدور الهام الذي يمثله المحتوى المتضمن من خلال المناهج المدرسية إذ من الممكن ومن خلالها غرس القيم والاتجاهات والأفكار الإيجابية تجاه الإعاقة والأفراد ذوي الإعاقة، لذا أصبح لزاماً أن تتضمن هذه المناهج المدرسية محتوى تعليمياً يعزز الوعي بالإعاقة لديهم، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على مواقفهم تجاه الأفراد ذوي الإعاقة ولا سيما ضمن بيئة الدمج.

إذ أشارت العديد من الدراسات إلى أن المواقف سواء كانت الإيجابية منها، أو السلبية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة غالباً ما تبدأ في التشكل في مرحلة عمرية مبكرة خلال عملية النمو (Krahe & Altwasser, 2006) لذا من الأهمية بمكان أن يتم تعليم الطلبة في المرحلة الابتدائية محتوى يتلاءم مع مستواهم العمري والمعرفي للتعريف بالإعاقة حتى يتمكنوا من تبني مواقف إيجابية خلال مراحل دراستهم المختلفة ولتنعكس بدورها وتعمم في مختلف نواحي الحياة. إذ تعد برامج التوعية وسيلة لتشجيع القبول سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، بالإضافة إلى زيادة مستوى الفهم والمعرفة حول الإعاقات المختلفة (إيسون وآخرون، 2010) ممّا من شأنه أن يقودنا إلى تراجع في المواقف السلبية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة. وبالتالي الوصول إلى بيئة مدرسية أكثر إيجابية وتقبلاً.

الدراسات السابقة:

لقد قام كل من أبو حمور والحموز والجراح (Abu-Hamour Al-Hmouz, Aljarrah, 2019) بدراسة هدفت إلى التحقق من الكيفية التي يغطي فيها المنهاج المدرسي الأردني (الوزاري) ومن خلال مادتي اللغة العربية والتربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للمرحلة الدراسية من (الصف الأول – الصف العاشر) المواضيع ذات العلاقة بالإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة وقد اتبع الباحثون في هذه الدراسة طريقة تحليل المحتوى، المستندة إلى تحليل النصوص والصور الواردة بالمنهاج المدرسي ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بمراجعة وتحليل (37) كتابا مدرسيا للمواد الدراسية المذكورة أعلاه .والاطلاع وتحديد طرق تناولها للمواضيع المرتبطة بالإعاقة، والأفراد ذوي الإعاقة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة نادراً ما تم تمثيلهم في الكتب المدرسية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أنه نادرا أيضا ما يشار إلى تلك القوانين المرتبطة بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة.

في حين قام كان وآخرون (Can, et al., 2017) بدراسة هدفت إلى البحث في مدى تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية في تركيا ، ضمن مواد (العلوم الحياتية ،والعلوم الاجتماعية، والعلوم والتكنولوجيا)، وقد تمثلت عينة الدراسة في (12) كتابًا مدرسياً من الكتب التي تدرس في المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 2011/ 2012، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون منهجية تحليل المحتوى. وقد أشارت نتائج الدراسة، إلى أن تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الصور والنصوص في الكتب المدرسية المستهدفة، من ضمن كتب المرحلة الابتدائية محدوداً جداً. وقد أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن غالبية الصور والإشارات ضمنت النصوص التي وردت ضمن عينة الدراسة كانت تشير إلى فئة الإعاقة الجسدية دون غيرها من باقي فئات الإعاقة. وفي معظم هذه الإشارات كانوا من الأطفال صغار السن من ذوي الإعاقة الجسدية يرافقهم أقرانهم من غير ذوي الإعاقة وقد كانت هذه الإشارات في معظمها أيضاً خارج أسوار المدرسة وكذلك أشارت النتائج إلى أن كل من النصوص والصور الواردة في الكتب ضمن عينة الدراسة قد جاءت تدعم بعضها البعض إلى حد كبير.

وقد أجرت ريشنبيرغ (Reichenberg, 2017) دراسة هدفت إلى تحليل عينة من الكتب المدرسية في السويد للصفوف من الصف (6–10) لمواد (التاريخ، الدين، التربية المدنية، البيولوجيا)، وصولا إلى تحديد مستوى تمثيل الإعاقة والأفراد ذوي الإعاقة ضمن هذه الكتب المدرسية من خلال كل من الصور أو النصوص القرائية. وكذلك تحديد ما إذا كان هذا التمثيل يختلف في ضوء متغيرات من مثل (نوع الإعاقة، العرق، العمر، مجالات المشاركة). وقد كان مجموع عينة

الدراسة التي تم تحليلها (30) كتاباً مدرسيا، وقد قامت الباحثة بتصميم أداة للدراسة لكي تتمكن من خلالها بالقيام بعملية الترميز النوعي للمحتوى ولكي تمكنها فيما بعد من التحليل المقارن للمحتوى (QCA). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الكتب المدرسية التي تمت مراجعتها وتحليل محتواها قد أشارت إلى الإعاقة، إلا أن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يزالون غير مرئيين إلى حد كبير ضمن هذه الكتب كما يجب، وفيما يتعلق بالنتائج المرتبطة بمتغيرات نوع الإعاقة والعرق، والعمر. وذكرت النتائج أن الإعاقة الجسدية تم تمثيلها بشكل كبير ضمن العينة التي تم تحليلها مقارنة بباقي فئات، وفيما يتعلق بالعرق، فقد أشارت إلى أن الإشارة للإعاقة كانت مرتبطة بالأغلبية العرقية (البيض) في حين أشارت النتائج إلى أن تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة بالكتاب المدرسي قد اشتمل على كافة الفئات العمرية وكبار السن. وذكرت كذلك النتائج المتعلقة ببعد المشاركة إلى أن أقل من نصف الكتب المدرسية التي مثلت عينة الدراسة أشارت إلى الأشخاص ذوي الإعاقة كمشاركين نشطين في المجالات الرياضية سواء كانوا لاعبين أم مشجعين، بالإضافة إلى الإشارة لهم كأشخاص فاعلين في شتى مناحي الحياة المجتمعية.

وكذلك أجرى كل من بورجا و فلاديمير (Borja & Vladimir, 2017) دراسة هدفت إلى تحليل كيفية تمثيل أجساد الأشخاص ذوي الإعاقة في كتب التربية الرياضية (PE)للمرحلة الإعدادية في إسبانيا، وقد تمثلت عينة الدراسة من (17) كتابا من كتب التربية الرياضية تم نشرها من قبل(8) دور نشر مختلفة في الفترة الواقعة ما بين (2007–2013). وقد تمثلت وحدة التحليل بالصور التي تمثل أجسام الأفراد ذوي الإعاقة من مجمل الصور الواردة بالكتاب التي بلغ عددها (1284) صورة، وقد أشارت نتائج الدراسة ومن خلال تحليل محتوى الصور. بأن تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة ضمن العينة المستهدفة قد بلغ حوالي (10٪) فقط من إجمالي الصور الواردة فيها. كانت في معظمها صور لذوي الإعاقة الجسدية، وممن يستخدمون الكراسي المتحركة، هذا وقد اقتصرت الإشارة إلى الأفراد ذوي الإعاقة بصورهم ضمن الأنشطة الرياضية المكيفة، في حين ظهرت صور غير ذوي الإعاقة في مجموعة متنوعة من مجالات النشاط الرياضي.

أما العويدي والتاج (Al-Oweidi, & Al-Taj, 2014) فقد قامتا بدراسة هدفت إلى التعرف على صورة ذوي الإعاقة الواردة ضمن المنهاج المدرسي الأردني في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربعة الأساسية الأولى، ضمن منهاج وزارة التربية والتعليم ومنهاج المدارس الخاصة حتى نهاية العام الدراسي 2013/2012. وقد تكونت عينة الدراسة من المناهج المدرسية التي تدرس ضمن المدارس الحكومية والخاصة للصفوف من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الرابع

الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (تحليل الوثائق)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لم يتم الإشارة إلى ذوي الإعاقة إلا بصورة نادرة جدًا ومحدودة، كما تبين أيضا وجود قصور واضح في طرح مفهوم الإعاقة. وأشارت النتائج أيضا إلى أنه قد اقتصرت الإعاقات التي تم الإشارة إليها ضمن عينة المناهج المستهدفة على الإعاقة الحركية، والإعاقة البصرية، والإعاقة العقلية. كما أشارت النتائج أن الكتب تخلو من أي مفردات أو مصطلحات ذات علاقة بالإعاقة أو ذوي الإعاقة، عدا منهاج (فكر أولًا).

وقد أجريا كل من تونسر وآخرون (Tuncer, et al., 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على كيفية تمثيل الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة والمفاهيم ذات الصلة بالإعاقة في النصوص الواردة ضمن عينة الدراسة التي اشتملت على الكتب المدرسية الحكومية التركية للصفوف (الأول – الثامن) الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتحليل محتوى الكتب المدرسية للصفوف من (الأول – الثامن) الأساسي، من خلال نموذج تم إعداده خصيصا لهذه الغاية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تمثيل بمستوى محدود للإعاقة وللأفراد ذوي الإعاقة في كل من الصور والنصوص على حد سواء، ضمن عينة الكتب المستهدفة بالتحليل . وقد أكدت هذه الدراسة ضمن مناقشة نتائجها على ضرورة إدراج المحتوى المتضمن لذوي الإعاقة ضمن الكتاب المدرسي، نظرا لما لذلك من دور رئيسي في تعديل المواقف نحو الأفراد ذوي الإعاقة، ورفع مستوى الوعي لدى الطلبة في عمر المدرسة وما لذلك من أثر كبير في نجاح نظام الدمج ضمن المدارس العادية.

وكذلك قامت كل من يب وبيجي (Yip & Beigi, 2011) بدراستهما التي هدفت إلى التحقق من مدى تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة في الرسوم التوضيحية لمجموعة من الكتب المدرسية الإيرانية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (7) كتب من كتب اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية (EFL) التي تدرس في المدارس الحكومية الإيرانية، لطلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة قد تم تمثيلهم تمثيلا بسيطا، ضمن عينة الدراسة من الكتب المدرسية الإيرانية التي تم تحليلها، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس سلبا على نجاح إجراءات الدمج ومستوى الوعي بالإعاقة لدى طلبة المدارس، وقد قدم الباحثان بعض الاقتراحات المتعلقة بإدماج الإعاقة في الكتب المدرسية مما من شأنه أن يزيد من الوعي بين المتعلمين الإيرانيين، وذلك نظراً لما يمكن أن تلعبه الكتب المدرسية من دور هام في تعديل اتجاهات الطلبة من غير ذوي الإعاقة تجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة.

أما كل من أبو كمال، وزياد (Abu Kamal, & Ziyad, 2010) فقد أجريا دراسة هدفت إلى التحقق من مستوى تمثيل كل ما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الفلسطيني حتى نهاية العام الدراسي 2010/2009، وقد اشتملت عينة الدراسة على كافة الكتب المدرسية ولكافة المواد للصفوف (الأول– الثاني عشر). والبالغ عددها (264) كتابا مدرسيا، بواقع (132) كتاباً للفصل الدراسي الأول و(132) كتاباً للفصل الدراسي الثاني، تغطي (11) مادة دراسية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان أداة لتحليل محتوى الكتب المستهدفة ضمن عينتها ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض نسبة المحتوى المتعلق بالإعاقة، بالإضافة إلى عدم مراعاة الدقة في استخدام المفردات والمصطلحات السليمة عند الحديث عن ذوي الإعاقة في معظم الأحيان، وكذلك أشارت إلى عدم وضوح الصور والقصد منها في بعض المواضيع، وذكرت أيضاً بأنه غالبا ما رسخ تمثيل ذوي الإعاقة الوارد في الكتب المدرسية المستهدفة تلك الصورة النمطية المرتبطة بالأفراد ذوي الإعاقة بكونهم اعتماديين، غير مستقلين في أنفسهم.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أنها جميعها قد هدفت إلى تحليل صورة وتمثيل الأفراد ذوي الإعاقة ضمن عينات من الكتب المدرسية، سواء بالصورة أو النص، وقد اتبعت جميعها كذلك منهجية تحليل المحتوى من خلال أدوات أعدت خصيصاً لهذه الغاية وفق عدة متغيرات من مثل: نوع الإعاقة، والعمر، والعرق، ومستويات المشاركة الاجتماعية، والسياق الذي ورد فيه الإشارة لذوي الإعاقة هذا وتتباين الدراسات السابقة من حيث المراحل الدراسية المستهدفة بالتحليل فمنها من استهدف مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربع الأولى من مثل دراسة العويدي والتاج (Al-Oweidi & Al-Taj,2014)، و دراسة كان وآخرون (Can et al., 2017)، ومنهم من استهدف مراحل دراسية أعلى مثل بقية الدراسات السابقة الأخرى المذكورة، وكذلك قد تباينت العينات المستهدفة بالتحليل، فمنهم من حصرها بكتاب مدرسي واحد من مثل دراسة بورجا وفلاديمير (Borja & Vladimir, 2017) والتي استهدفت كتاب التربية الرياضية فقط، ومنها من وسعت إطار تحليلها ليتضمن مادتين وأكثر من المواد الدراسية. وفي إطار تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يتضح اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث هدفها العام، ومن حيث المنهجية المستندة إلى منهجية تحليل المحتوى، ولكن تميزت الدراسة الحالية عن سابقاتها بكونها قد اتبعت كل من أسلوب التحليل النوعي، والكمي للمحتوى المستهدف وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها استهدفت الكتب المدرسية للصفوف الدراسية الأربعة الأولى لمواد (التربية الإسلامية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية،

والتربيـة الأخلاقيـة) وبكونهـا الدراسـة الأولـى التـي اسـتهدفت تحليـل محتـوى الكتـب المدرسـية علـى مستوى دولة الإمارات، من حيث صورة وتمثيل الأفراد ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ينظر إلى مؤسسات التربية والتعليم بكونها من يناط بها المهام المتعلقة بإعداد الأجيال للحياة فـي مجتمـع متغيـر تتطـور أهدافـه وأهداف مؤسسـاته باسـتمرار، فالعمليـة التعليميـة عمليـة مسـتمرة تكون بداياتها مع الالتحاق بالتعليم ما قبل المدرسي، لتستمر إلى التعليم الجامعي وما بعدها في بعض الأحيان. وانطلاقا من كون الأفراد ذوي الإعاقة جزءاً من المجتمع بمفهومه الشامل والأوسع بـات مـن الضـرورة التوعيـة بالإعاقـة والأفراد ذوي الإعاقـة وحقوقهم، إذ إن وعـي أفراد المجتمـع ولا سـيما الطلبـة ممـن هـم فـي سـن المدرسـة ،بالإعاقـة والأفـراد ذوي الإعاقـة يجعلهـم أكثـر استشـعاراً بمسؤولياتهم نحوهم، وأكثر مبادرةً في تقبلهم ضمن بيئة الدمج المدرسي والمجتمعي على حد سواء والسعي نحو ضمان حصولهم على حقوقهم وفرصهم أسوة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة ، وحماية هذه الحقوق من أي تعد وانتهاك، وتعتبر المناهج المدرسية هي الوسيلة الأمثل للتأسيس لمثل هذا النوع والمستوى من الوعي، وبحكم من الوظيفة الحالية للباحث كأخصائي تربية خاصة معني بمتابعة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين ببرنامج التربية الخاصة والتعليم الدامج ضمن بيئة المدارس العادية، استشعر الباحث تكرار تلك المشاكل التي تواجه الطلبة من ذوي الإعاقة ضمن البيئة المدرسية بسبب من غياب الوعي الكافي لدى أقرانهم من غير ذوي الإعاقة (العاديين) بطبيعة إعاقة زملائهم وطبيعة ما قد تفرضه هذه الإعاقة عليهم من تحديات ضمن البيئة المدرسية وخارجها، وطبيعة تلك المتطلبات التي قد يحتاجون إليها خلال تلقيهم للخدمات التعليمية والتربوية وفي ضوء ما ورد سلفا، سعى الباحث الى دراسة الكتب المدرسية وما تتضمنه من محتوى معرفي وتوعوي من شأنه أن يسهم بشكل أو بآخر في عملية صقل معارفهم تجاه الإعاقة وذوي الإعاقة، وعمد الباحث الى مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة كل من أبو حمور والحموز والجـراح (Abu-Hamour Al-Hmouz Aljarrah, 2019 ، ودراسـة كـن وآخـرون (Can, et al., 2017)، ودراسة بورجا و فلاديمير (Borja & Vladimir, 2017)، ودراسة العويدي والتاج (Al-Oweidi, Al-Taj, 2014 &)، وغيرها من الدراسات التي أسهمت في تبلور مشكلة الدراسة لدى الباحث، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل بمحاولتها الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مدى تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الإماراتي (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية) من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي؟
- ما فئات الإعاقة الممثلة في الكتب المدرسية الإماراتية (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية) من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي؟ "
- ما السياق الذي تم به وصف أو تصوير الأفراد ذوي الإعاقة؟
- ما الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن الوصول إليها حول الأفراد ذوي الإعاقة من تحليل المحتوى؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة كيفية تناول الكتب المدرسية الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة، لموضوعات الأفراد ذوي الإعاقة في عينة من الكتب المدرسية للصفوف من (الأول –الرابع) الأساسي، والتي تمثل الحلقة الدراسية الأولى. بهدف تقديم التوصيات ذات العلاقة والتي ترمي إلى رفع مستويات الوعي بالإعاقة والأفراد ذوي الإعاقة مما من شأنه أن يسهم وبشكل كبير في تحسين جودة خدمات دمجهم ضمن البيئات المدرسية خاصةً، والمجتمع عامةً، من خلال المحتوى التوعوي المتضمن بالكتاب المدرسي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمّن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي بحثت في موضوع الدراسة الحالية على مستوى الكتاب المدرسي في دولة الإمارات العربية المتحدة مما من شأنه أن يسهم في رفد المكتبة العربية وميدان التربية الخاصة، والمناهج المدرسية بدراسة تعزز البحث في مجال تضمين الكتب المدرسية الجانب التوعوي حول الإعاقة والأفراد ذوي الإعاقة، نظرا لما لهذا الجانب من أثر في نجاح إجراءات دمج الطلبة ذوي الإعاقة بالبيئة المدرسية. كما يتوقع أن تمهد الدراسة الحالية لدراسات مستقبلية أخرى في ذات المجال.

الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فمن الممكن أن تبرز من خلال ما ستسهم به نتائج الدراسة الحالية في عملية توجيه أنظار صناع القرار، ومعدّي المناهج والكتب المدرسية والخبراء التربويين إلى توظيف الكتب المدرسية لغايات رفع مستوى الوعي بالإعاقة والأفراد ذوي الإعاقة لدى الطلبة في مراحل عمرية مبكرة، مما ينعكس إيجابا على مواقفهم المتبناة مستقبلاً تجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة، كذلك من الممكن أن يتم تعميم هذه الأفكار لتشمل الكتب والمساقات الجامعية ، أو توجيهها لأنظار وسائل الإعلام المختلفة لتبني هذه القضية وأن تتولى مهامها المرتبطة بنشر الوعي المجتمعي حول ذوي الإعاقة وتعزيزه.

حدود ومحددات الدراسة

الحدود المكانية:

اقتصرت الكتب المدرسية التي تم تحليلها على الكتب المدرسية الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة للصفوف من (الأول – الرابع) الأساسي؛ وتغطي كل من مواد (التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية الأخلاقية، الدراسات الاجتماعية، والتربية الوطنية).

الحدود الزمانية:

اقتصرت الكتب المدرسية التي تم تحليلها على الكتب التي تم تدريسها حتى نهاية الفصل الثالث من العام الدراسي 2020/2019.

محددات الدراسة:

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية والمتعلق بصورة وتمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الإماراتي، مما قد يحد من فرص الاستفادة من التجارب البحثية السابقة.
- قد لا يتم تعميم نتائج الدراسة الحالية على المراحل الدراسية الأخرى غير المستهدفة ضمن هذه الدراسة، والكتب الأخرى التي تم تدريسها في المدارس الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

- **الصورة**

- اصطلاحاً: عبارة عن انطباع ذهني لدى فرد أو جماعة نحو فرد آخر أو جماعة أخرى أو نظام آخر أو توجه آخر، والذي يتشكل من خلال تجارب الأفراد الشخصية وأنماط تنشئتهم، وتجارب الآخرين والتعرض لوسائل الاتصال والاعلام المختلفة Shalakani, (2000)
- إجرائياً: هي تلك الصور الواردة ضمن الكتب المدرسية المستهدفة والتي تشير إلى الأفراد ذوي الإعاقة بشكل مباشر أو غير مباشر والتي من شأنها أن تؤثر أو تلعب دوراً في تشكيل الانطباع أو الصورة التي تتكون لدى الطالب في ضوء ما يتعلمه ويسمعه أو يراه من خلال المنهاج الدراسي تجاه الأفراد ذوي الإعاقة، وهي التي يستهدف الباحث رصدها خلال الدراسة الحالية.

- **التمثيل**

- اصطلاحاً: عملية معرفية لنقل المعلومات من موضوع معين "النظير أو المصدر" إلى موضوع معين آخر "الهدف" (Gentner, &, Holyoak, &, Kokinov, 2001)
- إجرائياً: نسبة ظهور الأفراد ذوي الإعاقة، صورةً أو نصاً، إلى المجموع الكلي للصور والنصوص المستهدفة بالتحليل.

- **ذوو الإعاقة**

- اصطلاحاً: هم أولئك الطلبة ممن ثبتت أهليتهم لتلقي خدمات التربية الخاصة، نظرا لكونهم لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ مقارنة بأقرانهم من نفس الفئة العمرية، دون تقديم رعاية خاصّة لهم نتيجةَ وجود قصور في القدرات العقلية، أو العصبية، أو الحسيةّ، أو مزيج من تلك الحالات جميعها بشكلٍ دائم، بالإضافة إلى بروز حاجتهم لتلقي خدمات تربوية وتأهيلية تفوّق تلك الخدمات المُقدّمة لأقرانهم من نفس الفئة العمرية التي ينتمون إليها. (Barnes and Mercer, 2010)

- إجرائياً: هم أولئك الأفراد ممن ورد ذكرهم في الكتاب المدرسي المستهدف ضمن عينة الدراسة، بكونهم لا يمتلكون القدرة على ممارسة أنشطة حياتهم اليومية بسبب من ضعف أو عجز في وظائفهم الذهنية أو الحسية أو الجسدية، سواء كان هذا الضعف أو العجز ولادياً او مكتسباً.

- **الكتاب المدرسي**

- اصطلاحاً: يُعرف الكتاب المدرسي بكونه أحد أدوات المنهج المتضمن مجموعة الخبرات التعلمية التي يتفاعل معها الطالب وتنمي شخصيته في مختلف جوانبها المعرفية، والانفعالية، والمهارية، والسلوكية ويتمثل دور المعلم في مساعدة الطالب على التعلم بطريقة فعالة من خلال التوجيه والإرشاد (Al-Hashemi, & Mohsen,2009) . أما الكتاب المدرسي الإماراتي: فهو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة الهادف إلى نقل المعارف للطلبة وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على المضي قُدماً في العملية التعليمية.

- إجرائياً: هي الكتب المدرسية المستهدفة ضمن عينة الدراسة الحالية والتي تتمثل بالكتب المدرسية للصفوف من (الأول – الرابع) الأساسي؛ وتغطي كل من مواد (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، التربية الإسلامية، العلوم، الرياضيات، اللغة الإنجليزية). للفصول الأول والثاني والثالث حتى نهاية العام الدراسي 2020/2019.

إجراءات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة:

لم يتم اختيار تحليل الكتب المدرسية للمرحلة العمرية ما بين (6– 9) سنوات، وهم من يمثلون طلبة الحلقة الدراسية الأولى (من الصف الأول– الصف الرابع) بشكل عشوائي، بل استند الباحث إلى العديد من الدراسات التي تدعم فكرة أن بناء الوعي في مرحلة مبكرة من حياة الطفل من أبرز وأهم الوسائل التي من شأنها أن تحد من تكوين تلك المشاعر السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة. إذ أشار بياجيه إلى أن الأطفال ضمن هذه المرحلة قد يبلغ عمرهم في الصف الأول عادةً (6) سنوات. وخلال هذا العمر، يستعد الأطفال لمغادرة مرحلة ما قبل العمليات التي تتسم بكونها تلك المرحلة التي يميل فيها الأطفال إلى أن يكونوا أنانيين وأنّهم يواجهون صعوبة بالغة في رؤية الأشياء

من منظور الآخـــرين، بينما يتحسنون في اللغة والتفكير، ويكون التفكير في الأشياء لديهم بعبارات ملموسة للغاية. والدخول في مرحلة العمليات المادية الملموســـة والتي تتصف بالانتقال إلـــى مرحلة أكثر تطورا في التفكير إذ يصبح تفكيرهم أكثر منطقيةً وتنظيمًا، ويبدأ أطفال هذه المرحلة في استخدام المنطق الاســـتقرائي، أو التفكير من معلومات محددة إلى مبدأ عـــام. وخـــلال هذه المرحـــلة أيضا، يكون الأطفال أيضًا في نهاية عملية القدرة على التركيز ضمن جانب واحد في المرة الواحدة او الموقف الواحـــد وبدايـــة الانتقال إلى تطوير القدرة على التركيز من خـــلال عمليات التفكـــير التي تنطوي على التركيز على عدة جوانب من المشكلة او الموقف التعليمـــي (Berk & Meyers, 2012) وبالتالي تمثل كل من مجتمع الدراسة وعينتها مما يلي:

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية من الكتب والمقررات المدرسية في المدارس الحكومية التي يتلقاها الطلبة ضمن مرحلة الحلقة الدراسية الأولى من الصف (الأول – الرابع) الاساسي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (4) كتب من الكتب المدرسية المستخدمة في المدارس الحكومية، والتي تتمثل في كتب مواد (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية)، للفصول الأول، والثاني، والثالث. أي تم مراجعة ما مجموعه (48) كتاباً مدرسياً، والجدول (1) يوضح توزيع الكتب المدرسية التي مثلت عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع الكتب التي مثلت عينة الدراسة بحسب المادة الدراسية والصف، والعدد

م	الكتاب المدرسي	الصف	ف1	ف2	ف3	العدد
1	اللغة العربية	4-1	4	4	4	12
2	الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية	4 -1	4	4	4	12
3	التربية الاسلامية	4 -1	4	4	4	12
4	التربية الأخلاقية	4 -1	4	4	4	12
المجموع			48			

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية بنموذج التحليل الكمي والنوعي، الذي تم إعداده من قبل الباحث، والذي سيوثق من خلاله تحليل محتوى الكتب المدرسية المستهدفة (تحليل نصوص وصور الكتب المدرسية) كماً–ونوعاً، وتحديد مظاهر صورة وتمثيل الأفراد ذوي الإعاقة ضمن عينة الدراسة.

الصدق والثبات

صدق الأداة:

لجا الباحث إلى طريقة صدق المحتوى للتحقق من دلالات صدق أداة الدراسة الحالية، إذ قام بعرض أداة الدراسة على (10) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، خمسة منهم من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشارقة، وخمسة آخرين من حملة الدكتوراة من ضمن كادر إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم الإماراتية، وقد اعتمد الباحث على اتفاق الخبراء بنسبة (80%) فأعلى على مجالات أداة الدراسة، إذ تعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق لاستخراج صدق المحتوى، كما أشار آيبل (Ebel, 1972)

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة الحالية اتبع الباحث الطريقتين الآتيتين:

- اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن: ويقصد بذلك أن يقوم الباحث بتحليل المحتوى المستهدف نفسه مرتين متتاليتين بفاصل زمني (4) أسابيع، إذ من خلال هذا الإجراء يكون الباحث قد لجأ إلى عنصر الزمن لقياس ثبات التحليل.
- الاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين: ويقصد بذلك أن يتوصل المحلل الخارجي، إلى النتائج ذاتها التي توصل لها الباحث عند تحليل المحتوى ذاته، مع التزامه بالخطوات والآلية ذاتها. ولغايات احتساب معامل الثبات قام الباحث باختيار عينة عشوائية من ضمن عينة الدراسة والمتمثلة في كتب (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية) للصفوف من (الأول – الرابع)، والتي تمثل ما نسبته 20% من إجمالي موضوعات الكتب المذكورة أعلاه، وبعد ذلك تم تحليل هذه العينة من قبل المحللين الخارجيين. وفي ضوء ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال معادلة هولستي Holisti، التي تعتبر من المعادلات الملائمة لاستخراج معاملات الثبات في مثل هذا النوع من الدراسات، وقد بلغ معامل الاتفاق بين محاولتي الباحث عبر

الزمن (89.82)، في حين بلغ معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول (84.76)، أما معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني فقد بلغ (87.63)، وقد بلغ معامل الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني (85.87). وبالنظر إلى معاملات الثبات التي توصل لها الباحث يتبين أنها جاءت عالية وتفي بأغراض الدراسة.

جدول (2) معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين الخارجيين

م	نوع الثبات	معامل الاتفاق
1	بين محاولتي الباحث عبر الزمن	89.82
2	بين الباحث والمحلل الأول	84.76
3	بين الباحث والمحلل الثاني	87.63
4	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	85.87

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث اسلوب تحليل المحتوى (Content analysis)، وذلك نظراً لكونه الأسلوب الأمثل الذي من شأنه أن يسهم وبشكل كبير في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، وذلك بسبب من إمكانية تحديد تلك الأفكار والصور والاتجاهات الواردة ضمن العينة المستهدفة بالتحليل. مع الإشارة إلى كونه أسلوباً علمياً منظماً، بعيداً كل البعد عن الانطباعات الذاتية أو المتحيزة، أو القراءات العشوائية للمحتوى. (Al-Hasmouti, 2019)، وقد حرص الباحث على مراجعة العديد من الدراسات السابقة بهدف الاستفادة من تلك الإجراءات المتبعة من قبل الباحثين الآخرين في تنفيذ هذا النوع من الدراسات، من مثل دراسة كل من: ريشنبيرغ (Reichenberg, 2017)، ودراسة أبو حمور والحموز والجراح (Abu-Hamour Al-Hmouz Aljarrah, 2019)، ودراسة العويدي والتاج (2014)، هذا وقد استند الباحث إلى الفكرة أو الصورة وحدة للتحليل، واستعمل التكرار وسيلة لتعداد هذه الأفكار والصورة الواردة في المحتوى المستهدف في التحليل، ولمراعاة دقة التحليل وموضوعيته، ولضمان توافر المستوى العالي من الثبات، اتبع الباحث الخطوات الآتية خلال عملية التحليل.

1- ترقيم الأسطر في الصفحات بهدف مراعاة الدقة في تحديد ما ورد ضمن المحتوى المستهدف.
2- بناء أداة خاصة لرصد نتائج التحليل تتضمن: (رقم الصفحة، رقم السطر، الفكرة أو الصورة، فئة الإعاقة المستهدفة، السياق، الاستنتاج، الأفكار المرتبطة بذوي الإعاقة).
3- القراءة الواعية والتمحيص الدقيق للمحتوى من نصوص وصور.
4- تحديد العبارات والصور المتضمنة بالمحتوى المستهدف.
5- تحديد فئة الإعاقة المشار لها والسياق الذي أشير اليها فيه والاستنتاج المتبنى بناء على هذه الإشارة سواء بالنص أو الصورة.
6- رصد تكرار الصور والنصوص المستهدفة الوارد ة ضمن المحتوى.
7- تفريغ نتائج التحليل في النموذج المعدّ لهذه الغاية.

إجراءات تحليل المحتوى:

لقد راعى الباحث مجموعة من القواعد المستقاة من مراجعته للأدب السابق خلال تطبيقه لإجراءات تحليل المحتوى المستهدف والتي تتمثل بمايلي:

- عندما يتضمن النص أو الصورة الرئيسية على مجموعة من الأفكار أو الصور الفرعية، ينظر إلى كل منها فكرة مستقلة في التحليل.
- إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت إحداهما سبب للآخر، أو أحداهما وسيلة والأخرى غاية فينظر اليها كأفكار مستقلة.
- إذا ظهرت في المحتوى صورتان أو أكثر، وكانت هذه الصورة توضح تسلسلا منتظماً، ينظر إليها صورة واحدة.
- إذا ذكرت العبارة، أو الفكرة، أو الصورة أكثر من فئة من فئات الإعاقة، يحتسب لكل فئة تكرار بشكل مستقل.
- تحديد السياق الذي ورد فيه ذكر الإعاقة سواء كان نصاً أو صورة، إذا ما كان سياقاً (تربوي، طبي، اجتماعي، قانوني، توعوي، ديني).
- تحديد الاستنتاج الذي يقود إليه ذكر الإعاقة ضمن النص أو الصورة.

منهج الدراسة:

لقد اعتمد الباحث في دراسته الحالية المنهج (الوصفي – التحليلي) إذ تم إجراء دراسة نوعية تحليلية تتضمن المراجعة المنهجية والمنظمة للنصوص المكتوبة والصور ضمن محتوى الكتب المدرسية للمرحلة الدراسية من الصف (الأول – الرابع)، وهم من يمثلون طلبة الحلقة الدراسية الأولى لتقييم مدى كفاية تمثيل الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة من حيث (مدى ونوع التغطية) والمحتوى المرتبط بالإعاقة في الكتب المدرسية ضمن عينة الدراسة. وقد استخدمت هذه الدراسة في جانبها الوصفي (تحليل المحتوى)، نظراً لكونه طريقة تتطلب جمع البيانات وتنظيمها وتفسيرها ضمن إطار محدد. وقد تمثل الجانب التحليلي من الدراسة بمحاولة التوصل إلى نسبة تمثيل الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة من إجمالي المحتوى المستهدف من خلال احتساب نسبة صور الأفراد ذوي الإعاقة من مجموع الصور الكلي الوارد في المحتوى.

عرض النتائج:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي نصة " ما نسبة تمثيل وتضمين الأفراد ذوي الإعاقة في الكتب المدرسية الإماراتية (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية) من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي؟ "قام الباحث باحتساب عدد الصفحات الكلي لكل كتاب مدرسي، واحتساب عدد الصفحات المستثناة من التحليل (كالفهارس، ومقدمات الوحدات الدراسية، والملاحق بنهاية الكتاب) وكذلك قام أيضاً باحتساب مجموع الأسطر التي تضمنت أفكاراً مرتبطة بذوي الإعاقة وتمثيلها لكل كتاب ولكل صف على حده ومن ثم تمثيلها كلياً. والجدول (3) أدناه يوضح ذلك

جدول (3) نسبة وتمثيل وتضمين الأفراد ذوي الإعاقة في الكتب المدرسية (من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي)

الصف	المادة الدراسية	عدد الصفحات			عدد الصور ونسبة التمثيل			الأفكار المرتبطة بذوي الإعاقة
		الكلي	المستثناة	المحللة	الكلي	الصور المرتبطة بالإعاقة	نسبة تمثيل ذوي الإعاقة في الصورة المتضمنة في الكتاب	
الأول	التربية الاسلامية	286	36	250	439	19	4%	تضمن المحتوى فكرتان ترتبطان بذوي الإعاقة
	اللغة العربية	672	140	532	579	7	1%	لم يتضمن المحتوى أية أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	التربية الأخلاقية	246	88	158	157	13	8%	تضمن المحتوى فكرة واحدة ترتبط بذوي الإعاقة
	الدراسات الاجتماعية	332	111	241	282	13	5%	لم يتضمن المحتوى أية أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
الثاني	التربية الاسلامية	371	39	332	302	26	9%	لم يتضمن المحتوى أية أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	اللغة العربية	659	120	539	312	5	2%	لم يتضمن المحتوى أية أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	التربية الأخلاقية	249	104	145	110	8	7%	تضمن المحتوى فكرة واحدة ترتبط بذوي الإعاقة
	الدراسات الاجتماعية	374	140	234	365	7	2%	لم يتضمن المحتوى أية أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
الثالث	التربية الاسلامية	336	36	300	266	22	8%	تضمن المحتوى 3 أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	اللغة العربية	683	142	541	447	11	2%	تضمن المحتوى 9 أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	التربية الأخلاقية	299	128	171	108	5	5%	تضمن المحتوى فكرتان مرتبطتان بذوي الإعاقة
	الدراسات الاجتماعية	366	153	213	197	1	1%	تضمن المحتوى فكرة واحدة ترتبط بذوي الإعاقة
الرابع	التربية الاسلامية	319	43	276	169	10	6%	تضمن المحتوى 5 أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	اللغة العربية	724	184	540	335	18	5%	تضمن المحتوى 6 أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة
	التربية الأخلاقية	277	118	164	114	7	6%	تضمن المحتوى 11فكرة ترتبط بذوي الإعاقة
	الدراسات الاجتماعية	399	155	244	305	0	0%	لم يتضمن المحتوى أية أفكار مرتبطة بذوي الإعاقة

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه "ما هي فئات الإعاقة الممثلة في الكتب المدرسية الإماراتية (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية) من لصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي؟ "قام الباحث ومن خلال أداة الدراسة حصر فئات الإعاقة الممثلة ضمن المحتوى المستهدف واحتساب تكرار هذه الفئات في كل كتاب مدرسي (مادة دراسية) على حدا ومن ثم حصر تمثيل وتكرار هذه الفئات على مستوى عينة الدراسة ككل. والجدول (4) أدناه يوضح ذلك والجدول. وبعد ذلك عمل الباحث على استخرج النسب المئوية لتمثيل فئات الإعاقة المختلفة ضمن المحتوى المستهدف، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (4) فئات الإعاقة الممثلة في الكتب المدرسية (من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي)

الصف	المادة الدراسية	فئات الإعاقة										
		الإعاقة الذهنية	اضطرابات التواصل	اضطراب طيف التوحد	اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد	صعوبات التعلم المحددة	الإعاقة البصرية	الإعاقة السمعية	الإعاقة السمعية البصرية	الإعاقة الجسدية	الاضطرابات النفسية / الانفعالية	الإعاقة المتعددة	المجموع
الأول	التربية الاسلامية	0	0	0	0	0	13	0	0	4	0	0	17
	اللغة العربية	0	0	0	0	0	7	0	0	0	0	0	7
	التربية الأخلاقية	1	0	0	0	0	5	0	0	7	0	0	13
	الدراسات الاجتماعية	0	0	0	0	0	13	0	0	0	0	0	13
الثاني	التربية الاسلامية	0	0	0	0	0	24	0	0	0	0	0	24
	اللغة العربية	0	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	5
	التربية الأخلاقية	0	0	0	0	0	7	0	0	1	0	0	8
	الدراسات الاجتماعية	0	0	0	0	0	7	0	0	0	0	0	7
	التربية الاسلامية	0	1	0	0	0	23	2	0	2	0	0	28

الثالث	اللغة العربية	0	0	0	0	11	0	1	1	0	1	14
	التربية الأخلاقية	0	0	0	0	4	0	0	2	0	0	6
	الدراسات الاجتماعية	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1
الرابع	التربية الاسلامية	0	0	0	0	9	0	0	4	0	0	13
	اللغة العربية	0	0	1	0	12	0	0	2	0	1	16
	التربية الأخلاقية	1	0	0	0	5	0	1	5	0	0	12
	الدراسات الاجتماعية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		2	1	1	0	146	0	4	28	0	2	184

الجدول (5) نسب تمثيل فئات الإعاقة المختلفة ضمن المحتوى المستهدف

الإعاقة	الإعاقة الذهنية	اضطرابات التواصل	اضطراب طيف التوحد	اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد	صعوبات التعلم المحددة	الإعاقة البصرية	الإعاقة السمعية	الإعاقة السمعية البصرية	الإعاقة الجسدية	الاضطرابات النفسية الانفعالية	الإعاقة المتعددة
نسبة التمثيل	%1	%1	%1	%0	%0	%79	%2	%0	%15	%1	%0

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي نصه "ما هو السياق الذي تم به وصف أو تصوير الأشخاص ذوي الإعاقة؟ "قام الباحث ومن خلال أداة الدراسة تحديد السياق الذي ورد فيه ذكر أي فئة من فئات الإعاقة، أو الأفراد من ذوي الإعاقة أو الإشارة إليهم ضمن المحتوى المستهدف واحتساب تكرار ورود هذا السياق في كل كتاب مدرسي (مادة دراسية) على حده ومن ثم حصر تمثيل وتكرار هذا السياق على مستوى عينة الدراسة ككل. والجدول (6) أدناه يوضح ذلك

جدول (6) السياق الذي ورد فيه ذكر الإعاقة،

أو الأفراد من ذوي الإعاقة او الاشارة إليهم ضمن المحتوى المستهدف

الصف	المادة الدراسية	السياق						ملاحظات
		تربوي	طبي	اجتماعي	قانوني	نوعوي	ديني	تعليمي	
الأول	التربية الاسلامية	0	0	0	0	0	17	0	لقد جاءت الاشارة للأفراد من ذوي الإعاقة ضمن السياق الديني بعدة صور كالإشارة إلى مساعدة الأفراد من ذوي الإعاقة بكونه سلوكا صحيحا دعى اليه ديننا الإسلامي الحنيف، وكذلك الدعوة إلى التعامل بالرحمة تجاه ذوي الإعاقة.
	اللغة العربية	0	0	0	0	0	0	7	تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف.
	التربية الأخلاقية	5	0	0	0	3	0	5	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر، الإعاقة الجسدية) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة، او ممن يستخدمون الكرسي المتحرك في بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر، الإعاقة الجسدية) ضمن السياق التربوي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة، او ممن يستخدمون الكرسي المتحرك في بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. بما يشير إلى وجود التنوع المجتمعي على مستوى الاسر نظرا لوجود أفراد ذوي إعاقة من ضمنهم، بالإضافة إلى الحث على التعبير عن مشاعر المحبة والتقبل لهؤلاء الأفراد. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية ضمن السياق التوعوي من خلال وجود بعض الأفكار والصور لأشخاص يستخدمون الكرسي المتحرك في بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. اذ اشارت إلى تميز بعض الأفراد من ذوي الإعاقة بقدرات ومواهب خاصة مع قدرتهم على صقل وتطوير هذه المواهب.
	الدراسات الاجتماعية	0	0	0	0	0	0	13	تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف.

		السياق							
الثاني	التربية الاسلامية	0	0	0	0	0	0	24	تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف.
	اللغة العربية	0	0	0	0	0	0	5	تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف.
	التربية الأخلاقية		0	0	0	1	0	7	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية ضمن السياق التوعوي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى ضرورة احترام احتياجات الاخرين من أصحاب الهمم والحرص على محاولة تلبيتها.
	الدراسات الاجتماعية	0	0	0	0	1	0	7	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • ظهرت صورة لطبيب وهو يقوم بفحص اذن المريض، ضمن السياق التعليمي، وبالتالي من الممكن ان يستغلها المعلم لغايات التوعية بضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية بالفحص الدوري للسمع. • ظهرت صورة لعامل وهو يرتدي ملابس السلامة المهنية، ضمن السياق التعليمي، وبالتالي من الممكن ان يستغلها المعلم لغايات التوعية بضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية من الحوادث والتعرض لخطر الإعاقة خلال تأدية الاعمال اليدوية.
الثالث	التربية الاسلامية	0	0	0	0	0	8	20	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية، الإعاقة البصرية، اضطرابات التواصل، ضمن السياق الديني من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى ان من أبرز صور التراحم التي دعانا اليها ديننا الإسلامي الحنيف التراحم مع ذوي الإعاقة ومساعدتهم. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية، الإعاقة البصرية،

		السياق							
									السمعية، ضمن السياق الديني من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى وجوب تقديم الرعاية اللازمة للأفراد ذوي الإعاقة سواء على مستوى الدولة او على المستوى الفردي. • تمثلت الإشارة للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام ضمن السياق الديني من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت ومن خلال الاسترشاد بحديث نبوي شريف إلى وجوب التكافل بين المسلم وأخيه المسلم ولاسيما الأفراد من ذوي الإعاقة. • تمثلت الإشارة للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام ضمن السياق الديني من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت ومن خلال ادراج الأفراد من ذوي الإعاقة ضمن ذوي الحاجة ممن تستوجب رعايتهم.
	اللغة العربية	0	0	0	0	6	0	11	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية ضمن السياق التوعوي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى احدى أنماط الإعاقة الجسدية / العضلية الهيكلية والتي تتمثل في حالة التقوس المفصلي. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة البصرية /كف البصر ضمن السياق التوعوي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى دور حاسة السمع لدى الأفراد المكفوفين. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة البصرية /ضعف البصر ضمن السياق التوعوي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى أهمية ارتداء النظارة الطبية لضعاف البصر. • تمثلت الإشارة للأفراد من ذوي الاضطرابات السلوكية / الانفعالية ضمن السياق التوعوي / التعليمي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى حالات الخوف المرضي (الفوبيا) كأحد أنماط الاضطراب السلوكي. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة السمعية /الصمم ضمن السياق التوعوي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى طرق التواصل لدى الصم من مثل لغة الإشارة وقراءة الشفاه. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة البصرية /كف البصر

		السياق							
									ضمن السياق التوعوي من خلال وجود فكرة ضمن المحتوى المستهدف. اشارت إلى دور اللمس بالتواصل بلغة برايل.
	التربيـــــة الأخلاقية	0	0	0	0	2	0	4	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة تتضمنها بعض الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية /الحركية ضمن السياق التوعوي / الأخلاقي من خلال صورة لسيدة تستخدم عكازين لمساعدتها على المشي. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية /الحركية ضمن السياق التوعوي / الأخلاقي من خلال صورة لرجل يستخدم الكرسي المتحرك.
	الدراســـات الاجتماعية	0	0	0	0	0	0	1	تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود صورة واحدة لشخص يرتدي النظارة تضمنها أحد الدروس ضمن المحتوى المستهدف.
الرابع	التربية الاسلامية	0	0	0	0	0	8	5	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود مجموعة صور لشخص يرتدي النظارة تضمنها أحد الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية، الإعاقة البصرية، ضمن السياق الديني من خلال ايراد مجموعة من الممارسات السلوكية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة كممارسات دعى اليها الدين الإسلامي.
	اللغة العربية	0	0	0	0	7	0	9	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود مجموعة صور لشخص يرتدي النظارة تضمنها أحد الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية /الحركية ضمن السياق التوعوي من خلال: - صورة لعالم معروف يستخدم الكرسي المتحرك. - صورة لطفلة تستخدم الكرسي المتحرك. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ كف البصر) ضمن السياق التوعوي من خلال وجود مجموعة صور لشخص يقرا بطريقة برايل تضمنها أحد الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ كف البصر) ضمن السياق التوعوي من خلال وجود صورة لشخص يستخدم العصا البيضاء للتنقل تضمنها أحد الدروس

		السياق							
									ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي اضطراب التوحد ضمن السياق التوعوي من خلال عرض قصة " انسج مربعا " التي تتحدث عن طفله لديها توحد تضمنتها أحد الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لذوي الاضطراب ات السلوكية /الانفعالية التوحد ضمن السياق التوعوي من خلال عرض درس التنمر ضمن المحتوى المستهدف.
	التربيـــــة الأخلاقية	0	0	0	3	7	0	3	• تمثلت الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر) ضمن السياق التعليمي من خلال وجود مجموعة صور لشخص يرتدي النظارة تضمنها أحد الدروس ضمن المحتوى المستهدف. • تمثلت الإشارة لكافة فئات الإعاقة ضمن السياق القانوني من خلال: - عرض بعض نصوص القانون الاتحادي رقم29 لسنة 2006. - عرض بعض تعديلات نصوص القانون الاتحادي رقم29 لسنة 2006. - الحديث عن التسهيلات المقدمة لذوي الإعاقة بموجب القانون. • تمثلت الإشارة لفئات مختلفة من الإعاقة كالإعاقة الجسدية، البصرية، الذهنية، السمعية ضمن السياق التوعوي من خلال: - عرض مجموعة من الأفراد ذوي الإعاقة ممن حازوا شهرة واسعة بإنجازاتهم المميزة. - صورة لطالب يستخدم الكرسي المتحرك ملتحق حديثا بالمدرسة ضمن بيئة التعليم الدامج - الإشارة لذوي الإعاقة الجسدية من خلال الشخصية في قصة " كيم " والحديث عن دور المجتمع في تقديم العون لهذه الفئة.
	الدراسات الاجتماعية	5	0	0	0	0	0	0	لم ترد أي صورة / فكرة تتضمن أي إشارة للأفراد من ذوي الإعاقة ضمن المحتوى المستهدف في أي سياق كان.
المجموع		5	0	0	3	27	33	121	189

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي نصه " ما هي الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن الوصول اليها حول الأشخاص ذوي الإعاقة من تحليل المحتوى؟ "قام الباحث ومن خلال أداة الدراسة تحديد الاستنتاج المترتب على ذكر أي فئة من فئات الإعاقة، أو الأفراد من ذوي الإعاقة أو الإشارة إليهم ضمن المحتوى المستهدف. والجدول (6) أدناه يوضح ذلك.

جدول (6) الاستنتاجات المترتبة على ذكر الإعاقة،

أو الأفراد من ذوي الإعاقة أو الإشارة إليهم ضمن المحتوى المستهدف

الصف	المادة الدراسية	الاستنتاج
الأول	التربية الإسلامية	• توضيح السلوك الصحيح للمسلم والمتمثل بتقديم المساعدة للأفراد ذوي الإعاقة. • حث الدين الإسلامي على التعاون مع ذوي الإعاقة وحاجة ذوي الإعاقة للمساعدة من الاخرين. • حث الدين الإسلامي على التعامل برحمة مع ذوي الإعاقة وحاجة ذوي الإعاقة للمساعدة من الاخرين.
	اللغة العربية	لم يتضمن المحتوى المستهدف أي استنتاج يرتبط ضمن السياق بالأفراد ذوي الإعاقة
	التربية الأخلاقية	• وجوب التعبير عن مشاعر المحبة تجاه الأفراد ذوي الإعاقة من أفراد الاسرة. • تميز بعض الأفراد من ذوي الإعاقة بامتلاكهم قدرات ومواهب خاصة بالإضافة إلى إمكانية صقل هذه القدرات وتحسينها في ضوء التدريب وبذل الجهد الكافي. • امتلاك بعض المهارات الفردية في مختلف المجالات لدى بعض الأفراد ذوي الإعاقة. • تباين القدرات بين ذوي الإعاقة وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة.
	الدراسات الاجتماعية	لم يتضمن المحتوى المستهدف أي استنتاج يرتبط ضمن السياق بالأفراد ذوي الإعاقة
الثاني	التربية الاسلامية	لم يتضمن المحتوى المستهدف أي استنتاج يرتبط ضمن السياق بالأفراد ذوي الإعاقة

الصف	المادة الدراسية	الاستنتاج
	اللغة العربية	لم يتضمن المحتوى المستهدف أي استنتاج يرتبط ضمن السياق بالأفراد ذوي الإعاقة
	التربية الأخلاقية	• احترام احتياجات الاخرين من ذوي الإعاقة ومحاولة العمل على تلبيتها. • امتلاك الأفراد من غير ذوي الإعاقة حب التعاون ومساعدة أقرانهم ذوي الإعاقة.
	الدراسات الاجتماعية	• دور الخدمات الصحية في الوقاية من خطر الإعاقة السمعية او ضعف السمع • دور وأهمية معدات السلامة المهنية للوقاية من خطر الحوادث والتعرض لخطر الإعاقة.
الثالث	التربية الاسلامية	• من صور التراحم التي دعانا اليها ديننا الحنيف، التراحم ومساعدة ذوي الإعاقة • وجوب تقديم الرعاية اللازمة للأفراد ذوي الإعاقة سواء على مستوى الدولة او مستوى الفرد • ادراج الأفراد ذوي الإعاقة ضمن ذوي الحاجة ممن تستوجب رعايتهم • وجوب تقديم العون لذوي الإعاقة.
	اللغة العربية	• من حق الأفراد ذوي الإعاقة المشاركة في مختلف الانشطة طالما تسمح امكاناتهم بذلك. • قد يتفوق الأفراد ذوي الإعاقة في جوانب فنية أة رياضية معينه ويمتلكون مواهب متعددة شأنهم في ذلك شان أقرانهم. • تقبل الأفراد ذوي الإعاقة سلوكا حضاريا إيجابيا يتوافق مع تعاليم ديننا وتعاليم مجتمعنا. • تعزيز العلاقات الإيجابية بين الأفراد ذوي الإعاقة ودعمهم لبعضهم البعض. • النظارة تساعد الأفراد ضعاف البصر على الرؤية بشكل جيد. • قد يعاني البعض من مظاهر الخوف المرضي " فوبيا" أو بعض مظاهر الخجل لدى الأطفال. • الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية ولا سيما حالات الصمم يعتمدون على لغة الإشارة وابجدية الأصابع وقراءة الشفاه بشكل كبير، ويتعلمون من

الصف	المادة الدراسية	الاستنتاج
		خلال الحروف هذه الطرق والتي يطلق عليها طرق الوسائل الكلي. • الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية ولا سيما حالات كف البصر يعتمدون على حاسة اللمس بشكل كبير، ويتعلمون من خلال الحروف النافرة وفق طريقة برايل
	التربية الأخلاقية	• وجوب ممارسة العدالة مع الأفراد ذوي الإعاقة فالأساس في التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة هو تحقيق العدالة لا المساواة • احترام احتياجات الاخرين من ذوي الإعاقة ومحاولة العمل على تلبيتها. • حاجة الأفراد ذوي الإعاقة إلى بعض العون أحيانا من قبل الاخرين.
	الدراسات الاجتماعية	لم يتضمن المحتوى المستهدف أي استنتاج يرتبط ضمن السياق بالأفراد ذوي الإعاقة
الرابع	التربية الاسلامية	• دور الايمان بقضاء الله وقدرة بالحد من الآثار السلبية للإعاقة على الفرد ولا سيما في الجانب النفسي. • من الأفعال الدالة على حسن الخلق تقديم يد العون للأفراد ذوي الإعاقة. • مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة على تحويل مشاعرهم السلبية وتخلصهم منها. • الإعاقة لا تشكل عائقا أمام الإرادة. • مساعدة ذوي الإعاقة باب من أبواب الخير. • الرفق بذوي الإعاقة. •
	اللغة العربية	• تحدي الإعاقة عنصر هام من عناصر النجاح وتحقيق أحلام ذوي الإعاقة. • تساعد العصا البيضاء على تسهيل الحركة والتنقل لذوي الإعاقة البصرية. • تسهم لغة برايل في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خلال القراءة بالحروف النافرة. • عرض بعض خصائص الأفراد ذوي اضطراب التوحد • الإصابة بالإعاقة لا تمنع الأفراد من ذوي الإعاقة من عمل الخير تجاه

الصف	المادة الدراسية	الاستنتاج
		الاخرين • ربط أسباب وآثار سلوك التنمر بالاضطرابات السلوكية لدى الشخص المتنمر وكذلك ربط آثار التنمر على من يقع علية هذا السلوك مستقبلا.
	التربيـــــة الأخلاقية	• من حق الطلبة ذوي الإعاقة الالتحاق بالمدرسة جنبا إلى جنب مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. • الوعي والوازع الأخلاقي لهما دور كبير في نجاح عملية الدمج. • دعم القانون الاماراتي بشكل مطلق لحقوق ذوي الإعاقة. • تعزيز النظرة المجتمعية الإيجابية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة والتخلص من الوصمة السلبية. • حقق بعض الأفراد ذوي الإعاقة نجاحا باهرا في بعض المجالات. • دور الجهات الحكومية المختلفة في ضمان الحياة الأمثل لذوي الإعاقة. • ايراد بعض مظاهر السلوك الإيجابي تجاه الأفراد ذوي الإعاقة من قبل أفراد المجتمع • دور المجتمع في مساعدة ذوي الإعاقة على تذليل الصعوبات الناجمة عن الإعاقة. • وجود التسهيلات البيئية اللازمة يضمن للأفراد ذوي الإعاقة سهولة حركتهم. • ضرورة تعزيز دور المجتمع الإيجابي تجاه ذوي الإعاقة ومساعدتهم. • توضيح أهمية التطوع لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقة.
	الدراســـات الاجتماعية	لم يتضمن المحتوى المستهدف أي استنتاج يرتبط ضمن السياق بالأفراد ذوي الإعاقة

مناقشة النتائج:

لقد أشارت نتائج السؤال الأول والذي نصه" ما مدى تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الإماراتي (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية) من الصف الأول إلى الصف الرابع الاساسي؟"وبعد تحيلها تحليلاً كمياً من خلال أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذه الغاية إلى كون كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني كان أعلى الكتب المدرسية تمثيلا للأفراد ذوي الإعاقة بنسبة (10%) من خلال ما تضمنه من صور ضمن المحتوى المستهدف، في حين كان أدناها تمثيلا للأفراد ذوي الإعاقة كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الذي جاء بالمرتبة الأخيرة وبنسبة تمثيل (1%). وكذلك أشارت النتائج إلى كون كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة كانت هي الأعلى تمثيلاً للأفراد ذوي الإعاقة وبمتوسط (27 %)، تلاها كتب التربية الأخلاقية بمتوسط (26%)، اللغة العربية (10%)، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية (6%) على التوالي. أما من حيث الصفوف الدراسية، فقد كانت الكتب المدرسية للصف الثاني هي الأعلى تمثيلا للأفراد ذوي الإعاقة بنسبة (20%)، تلاها وعلى التوالي الصف الأول بنسبة (18%)، الرابع بنسبة (17%)، في حين كان أدنى الصفوف تمثيلا للأفراد ذوي الإعاقة هو الصف الثالث والذي جاء بنسبة تمثيل (16%). في حين جاء المتوسط الكلي لمدى تمثيل الكتاب المدرسي ضمن العينة المستهدفة بالتحليل للأفراد ذوي الإعاقة (18%). وبالنظر إلى نتائج تحليل المحتوى للعينة المستهدفة بالتحليل يعزو الباحث كون كتاب التربية الإسلامية جاء في المرتبة الأولى من حيث تمثيل ذوي الإعاقة إلى طبيعة المحتوى التعليمي الذي تتضمنه كتب التربية الإسلامية ولا سيما ذلك المحتوى المرتبط بالسياق الديني أو التربوي الأخلاقي من خلال ربط ما دعا إليه الدين الإسلامي الحنيف من حسن الخلق والإيمان بقضاء الله وقدرة، والتراحم، وغيرها مما اقترن بالإشارة إلى الأفراد ذوي الإعاقة ضمن المحتوى المستهدف، وكذلك الأمر بالنسبة لكتب التربية الأخلاقية إذ تتشابه وتتقاطع في كثير من المواضيع المطروحة من خلالها مع تلك المطروحة بكتب التربية الإسلامية، في حين نلمس ضعف التمثيل في كتب اللغة العربية وكتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، على الرغم من وجود العديد من العناوين والمواضيع المتضمنة بالمحتوى المستهدف الواجب ربطها بالإعاقة وبالأفراد ذوي الإعاقة. وبالنظر إلى ما تم عرضه من نتائج أعلاه يتضح بأن مستوى تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة دون المستوى المطلوب، فقد كانت معظم الكتب المدرسية المستهدفة ضمن عينة الدراسة تكاد تخلو من الإشارة المباشرة للأفراد ذوي الإعاقة فعلى سبيل المثال كانت نسبة تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة بكتاب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

للصف الرابع (0 %) وفي كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث (1%) وفي كتاب اللغة العربية للصف الأول (1%). الأمر الذي من شأنه أن ينعكس سلباً على مستويات الوعي بالإعاقة وخصائص الأفراد من ذوي الإعاقة وسماتهم واحتياجاتهم، وبالتالي تتأثر طبيعة الاتجاهات نحو هؤلاء الأفراد وتجاه دمجهم جنبا إلى جنب مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه وعلى الرغم من انخفاض مستوى تمثيل هؤلاء الأفراد ضمن المحتوى المستهدف في التحليل، إلا أن مواضع الإشارة لهم كانت إشارات إيجابية تتفق مع السياق الذي جاءت ضمنه. وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت اليه دراسات أبو كمال وزياد (Abu Kamal, & Ziyad, 2010)، (Yip & Beigi, 2011)، تونسر وآخرون (Tuncer, et al., 2011)، في حين اختلفت مع دراسات كل من: العويدي والتاج (Al-Oweidi, & Al-Taj, 2014). (Abu-) Hamour Al-Hmouz Aljarrah, 2019، (Can, et al., 2017).

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني والذي نصه "ما هي فئات الإعاقة الممثلة في الكتب المدرسية الإماراتية (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية) من الصف الأول حتى الصف الرابع الاساسي؟ "وبعد تحليلها تحليلاً كمياً من خلال أداة الدراسة فقد تبين بأن أكثر فئات الإعاقة تمثيلا ضمن المحتوى المستهدف هي فئة الإعاقة البصرية وبنسبة (79%)، جاء بعدها وعلى التوالي كل من الإعاقة الجسدية بنسبة (15%)، الإعاقة السمعية (2%)، الإعاقة الذهنية (1%)، اضطرابات التواصل (1%)، اضطراب طيف التوحد (1%)، الاضطرابات النفسية الانفعالية (1%)، وقد جاء تمثيل هذه الفئات ضمن سياقات مختلفة كان أبرزها السياق الديني، والسياق التوعوي، في حين كان تمثيل كل من اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، صعوبات التعلم المحددة، الإعاقة السمعية البصرية، الإعاقة المتعددة بنسبة (0 %). ومن الممكن أن يعزى ارتفاع نسبة تمثيل الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية مقارنة ببقية فئات الإعاقة نظرا لاعتبار الباحث تلك الصور والإشارات المرتبطة بارتداء النظارة تمثيلا ضمن المحتوى المستهدف للأفراد من ذوي الإعاقة البصرية/ ضعف البصر. أما فيما يتعلق بالإشارة إلى الإعاقة الجسدية فقد اقتصرت على الإشارة بالمجمل إلى الأفراد من ذوي الإعاقة الحركية ممن يستخدمون الكرسي المتحرك. وكانت الإشارة إلى بقية فئات الإعاقة ضئيلةً جداُ أو معدومة. ومما تجدر الإشارة اليه هنا إلى كون فئات الإعاقة التي تمت الإشارة اليها بشكل جلي ضمن المحتوى المستهدف كالإعاقة البصرية، أو الإعاقة الجسدية تعد من الإعاقات الواضحة والتي يمتلك أفراد المجتمع بشكل عام وعيا حولها، حتى لو كان مستوى هذا الوعي محدوداً في أغلب حالاته. فكان من باب أولى تسليط الضوء

بشكل مباشر على تلك الإعاقات غير الظاهرة بشكل مباشر أو التي يمتلك المجتمع بمختلف أطيافه مستوىً متدنياً من الوعي والمعرفة حولها كما أشارت العديد من الدراسات في هذا الصدد، كفئة صعوبات التعلم، اضطرابات التوحد، اضطرابات التواصل، والاضطرابات السلوكية/ الانفعالية. مع الإشارة هنا أيضاً إلى أن إمكانية الإشارة لمختلف فئات الإعاقة كانت متاحة ضمن المواضيع المتعددة التي تم طرحها ضمن المحتوى المستهدف وفي مختلف الكتب الدراسية التي مثلت عينة الدراسة. الأمر الذي يتطلب أدراج المحتوى المتضمن لذوي الإعاقة من مختلف فئاتهم ضمن الكتب المدرسية، نظراً لما لذلك من دور رئيسي في تعديل المواقف نحو الأفراد ذوي الإعاقة، ورفع مستوى الوعي لدى الطلبة في عمر المدرسة وما لذلك من أثر كبير في نجاح برامج التعليم الدامج. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من: كان وآخرون (Can, et al., 2017)، بورجا و فلاديمير (Borja and Vladimir,2017)، العويدي والتاج (Al-Oweidi, & Al-Taj, 2014)، في حين اختلفت مع دراسة (Abu-Hamour Al-Hmouz Aljarrah, 2019)، ريشنبيرغ (Reichenberg, 2017).

أما سؤال الدراسة الثالث والذي نصه " ما هو السياق الذي تم به وصف أو تصوير الأشخاص ذوي الإعاقة؟" ولغايات الإجابة علية فقد قام الباحث بتحليل المحتوى المستهدف تحليلاُ كمياً ونوعياً من خلال أداة الدراسة التي تم إعدادها لغاية تحديد السياق الذي ورد فيه ذكر أي فئة من فئات الإعاقة، أو الأفراد من ذوي الإعاقة او الاشارة إليهم ضمن المحتوى المستهدف واحتساب تكرار ورود هذا السياق في كل كتاب مدرسي (مادة دراسية) على حده ومن ثم حصر تمثيل وتكرار هذا السياق على مستوى عينة الدراسة ككل، وقد تمثلت السياقات التي تم التحليل في ضوئها (التربوي، الطبي، الاجتماعي، القانوني، التوعوي، الديني، التعليمي)، وبالنظر إلى النتائج المستقاة من التحليل يتبين لنا بأن السياق التعليمي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (64%) من حيث الورود بالمحتوى المستهدف ومن الممكن أن يفسر ذلك من خلال توضيح المقصود بالسياق التعليمي إذ يقصد به تلك الإشارة التي ترد للأفراد ذوي الإعاقة ضمن المحتوى التعليمي سواء كانت تخدم الهدف التعليمي أم لا، من مثل الإشارة للإعاقة البصرية/ ضعف البصر من خلال ورود صورة لطفل يرتدي النظارة ضمن مجموعة صور دون أن تكون لها أية دلالات أو إشارات للأفراد ذوي الإعاقة، وبالرجوع إلى ما تم مناقشته من خلال سؤال الدراسة الثاني كانت الإعاقة البصرية هي الأكثر تكراراً من حيث الورود ضمن عينة الدراسة مقارنة بفئات الإعاقة الأخرى. وبالتالي من المنطقي جداً أن يأتي السياق التعليمي أولاً مقارنة ببقية السياقات نظراً لكون المحتوى المستهدف هو بالأساس محتوى

تعليمي لمواد أو مواضيع دراسية مختلفة يترتب في ضوئها امتلاك المتعلم لمخرجات تعلم معروفة ومحددة مسبقاً.

في حين جاء بالمرتبة الثانية السياق الديني، إذ ورد بنسبة (17%) ضمن المحتوى المستهدف، ويقصد بالسياق الديني، تلك الإشارات لذوي الإعاقة والمرتبطة بتعاليم ديننا الحنيف، سواء بما ورد بالقرآن الكريم أو بالسنة النبوية المطهرة، بما يخدم السياق التعليمي/ الديني. إذ وردت الإشارة للأفراد ذوي الإعاقة ضمن المحتوى المستهدف في عدة مواضع من خلال مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي دعت وبشكل مباشر إلى ضرورة تقديم المساعدة والرعاية اللازمة للأفراد من ذوي الإعاقة نظراً لما لذلك من أجر عظيم وحسن ثواب عند الله سبحانه وتعالى، الأمر الذي من شأنه ان يعزز الوازع الديني لدى الطلبة ضمن العينة المستهدفة تجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة ويسهم في تشكيل الوعي الديني لديهم. وبالنظر إلى التسلسل الذي وردت فيه الإشارات الدينية لذوي الإعاقة نلمس بأنها قد جاءت ضمن تسلسل يتناسب والمرحلة العمرية التي يقدم من خلالها المحتوى ، فعرض الفكرة المرتبطة بذوي الإعاقة في الصف الأول على سبيل المثال كانت قد قدمت على شكل صورة توضح السلوك الصحيح تجاه الأفراد ذوي الإعاقة بقيام طالب بدفع الكرسي المتحرك لزميلة من ذوي الإعاقة الجسدية/ الحركية ،فكانت الفكرة واضحة وبسيطة ومباشرة للمتلقي ، في حين تم تقديم الفكرة المرتبطة بالإعاقة للصف الرابع من خلال درس الإيمان بالقدر، الأمر الذي يحتاج إلى قدرة في التفكير المجرد تتناسب مع مستوى طلبة الصف الرابع، إذ عرض الدرس مدى أهمية ودور الإيمان بالقدر في تقبل الإعاقة والحد من الآثار النفسية المترتبة عليها.

أما السياق التوعوي فقد جاء ثالثا، وبنسبة (14%) ويقصد هنا بالسياق التوعوي، ذلك السياق الذي هدّف إلى إكساب الطالب وعياً حول الأفراد ذوي الإعاقة، وتبصيرهم بالجوانب المختلفة للإعاقة فالتوعية تهدف إلى التوجيه والإرشاد للتزود بالمعرفة وإكساب واكتساب الخبرة. والعمل على التأثير في الفرد أو الجماعة أو المجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما. وقد تنوعت تلك الإشارات لذوي الإعاقة ضمن السياق التربوي في المحتوى المستهدف من مثل تميز بعض الأفراد من ذوي الإعاقة بقدرات ومواهب خاصة مع قدرتهم على صقل وتطوير هذه المواهب. بالإضافة إلى تباين القدرات الفردية لدى ذوي الإعاقة ما بين جانب وآخر. واحترام احتياجات الآخرين من ذوي الإعاقة والعمل على تلبيتها. وغيرها الكثير من الإشارات التي وردت ضمن السياق التوعوي، مع الإشارة هنا إلى ذات الملاحظة الواردة أعلاه والتي دلت على كون التسلسل بطرح الأفكار التوعوية كان متناسبا مع الصفوف التعليمة التي استهدفت طلبتها. ويعتبر السياق التوعوي هو السياق الأهم والأجدر بإبرازه

من خلال الكتاب المدرسي. إذ يسهل وفي كثير من الأحيان المزاوجة ما بين مواضيع المحتوى التعليمي والسياق التوعوي.

وجاء السياق التربوي رابعاً وبنسبة (3%) ويقصد بالسياق التربوي ذلك السياق الذي ينجم عن اجتماع عناصر العملية التربوية المختلفة وتفاعلها معاً وما ينتج عن ذلك من تأثير على شخصية الطلبة وتحصيلهم العلمي ومنظومة قيمهم الأخلاقية، بالتالي فإن تناسق جوانب التربية مع بعضها البعض يجب أن يخدم تحقيق هدف واضح والوصول إلى صورة تربوية معنية. وبتحليل المحتوى المستهدف تبين ارتباط السياق التربوي ارتباطاُ وثيقاً بتنمية البعد الأخلاقي تجاه الأفراد ذوي الإعاقة وقد تعددت الصور، والأفكار التي جاءت ضمن هذا السياق ضمن عينة الدراسة ، من مثل الإشارة لذوي الإعاقة (البصرية/ ضعف البصر، الإعاقة الجسدية) من خلال وجود صور لأشخاص يرتدون النظارة، أو ممن يستخدمون الكرسي المتحرك في بعض الدروس، بما يشير إلى وجود التنوع المجتمعي نظرا لوجود أفراد ذوي إعاقة على مستوى الاسر والمدرسة والمجتمع ككل، بالإضافة إلى الحث على التعبير عن مشاعر المحبة والتقبل غير المشروط لأقرانهم من ذوي الإعاقة .

في حين جاء المرتبة الخامسة السياق القانوني وبنسبة (2%) والذي يقصد به ذلك السياق يستدّل من خلاله على النصوص القانونية أو الأنظمة والتعليمات المرتبطة بالأفراد ذوي الإعاقة الأمر الذي يعكس وعياً ومعرفةً بالقوانين الناظمة لخدمات الأفراد ذوي الإعاقة ولا سيما في مجال التعليم والتأهيل، وقد وردت ضمن المحتوى المستهدف إشارات محدودة جداً ضمن السياق القانوني لذوي الإعاقة إذ اقتصرت الإشارة بهذا الصدد على ما ورد في كتاب التربية الأخلاقية للصف الرابع والذي تمثل يعرض بعض نصوص القانون الاتحادي رقم29 لسنة 2006، وعرض بعض تعديلات نصوص القانون الاتحادي رقم29 لسنة 2006، والحديث عن التسهيلات المقدمة لذوي الإعاقة بموجب هذا القانون على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة. وعلى الرغم من أهمية هذا السياق وارتباطه الوثيق بكافة الجوانب المرتبطة بذوي الإعاقة إلا أن تمثيله جاء دون المستوى المطلوب.

أما في المرتبة الأخيرة وبنسبة (0%) قد جاء كل من السياق الطبي، والسياق الاجتماعي إذ لم يتم الإشارة بأي شكل من الأشكال سواء كان نصاً، أو صورةً للأفراد ذوي الإعاقة ضمن السياقات المذكورة أعلاه، على الرغم من إمكانية إدراج العديد من الإشارات ضمن المحتوى المستهدف وبشكل يتماشى مع المواضيع العامة للدروس من مختلف المواد الدراسية دون أن يمثل ذلك إقحاماً غير مبرر أو حشواً زائداً للمحتوى ، ولاسيما ضمن السياق الاجتماعي نظراً لارتباطه الوثيق بمفهوم الدمج وهو ما تسعى إليه دولة الإمارات من خلالها سياساتها وإستراتيجياتها الوطنية الخاصة

بتعلـــيم وتأهـــيل الطـــلبة ذوي الإعاقة. وقد جاءت نتائج متفقة مع تلك الدراسة التي أجـــراهـــا (Abu-Hamour Al-Hmouz Aljarrah, 2019)، من حيث ندرة التطرق إلى ذكر الأفراد ذوي الإعاقة ضمن السياق القانوني ، وفي ضعف تلك الإشارات المرتبطة بذوي الإعاقة ضمن السياق الاجتماعي والطبي واختلفت مع دراسة كل من ريشنبيرغ (Reichenberg, 2017)، ودراسة كان وآخرون (Can, et al., 2017) ، من حيث إشارت نتائج هذه الدراسات على تضمنها لأفكار أو صور ضمن السياق الاجتماعي، وكذلك دراسة بورجا و فلاديمير (Borja & Vladimir, 2017) التي أشارت نتائجها إلى مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة في الأنشطة والمسابقات الرياضية ، الأمر الذي ينطوي ضمناً على إشارة تندرج ضمن السياق الاجتماعي أما بقية الدراسات السابقة فلم تكن من ضمن متغيراتها دراسة أو تحليل طبيعة السياق الذي ورد فيه الإشارة للأفراد ذوي الإعاقة.

أما سؤال الدراسة الرابع والذي نصه "ما هي الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن الوصول اليها حول الأشخاص ذوي الإعاقة من تحليل المحتوى؟" ولغايات الإجابة على هذا السؤال عمل الباحث على تحليل المحتوى المستهدف تحليلاُ نوعيا من خلال أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذه الغاية، وسيعمد الباحث هنا إلى مناقشة الاستنتاجات المترتبة على المحتوى المتضمن للكتب المدرسية ضمن عينة الدراسة لكل مادة دراسية على حدة للصفوف من الأول إلى الرابع. وبالنظر إلى تلك الاستنتاجات المترتبة على المحتوى المدرج ضمن عدة سياقات في كتب التربية الإسلامية للصفوف من الأول إلى الرابع لاحظ الباحث بأن هذه الاستنتاجات وبشكل عام قد أجمعت على وجوب تقديم العون والمساعدة للأفراد ذوي الإعاقة من بُعد ديني، انطلاقا من كونهم فئة مستضعفة بحاجة للمساعدة والنظر إليهم برحمة، واعتبار تقديم يد العون والمساعدة لهم باباُ من أبواب الخير، وابتغاء الأجر من الله سبحانه وتعالى، وعلى الرغم من الاتفاق بكون ديننا الإسلامي الحنيف دين رحمة، إلا أنه قد دعا بالمقابل إلى حفظ كرامة الإنسان بغض النظر عن طبيعة إمكاناته ومحدودية قدراته، فالقارئ والدراس للمحتوى المتضمن أول ما يتبادر إلى ذهنه عند تلقي هذه الإشارات أو الدلالات هو النظر إلى فئة ذوي الإعاقة وبشكل عام بكونهم مستضعفين، مغلوبين على أمرهم، عاجزين غير قادرين على تولي زمام أمورهم، وهو ما يتباين وبشكل كبير مع واقع الحال فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من ذوي الإعاقة هم أفراد مستقلون ومنتجون شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، مع التأكيد على أهمية الوازع الديني على المستوى الفردي وعلى مستوى المجتمع ككل في تقبل الأفراد من ذوي الإعاقة وتبني الاتجاهات الإيجابية تجاههم. وكذلك دور الوازع الديني على تقبل الإعاقة من منطلق الإيمان بقضاء الله وقدرة وهو ما تم الإشارة إليه

أيضا ضمن السياق الديني، ومن الممكن أن يصل إلى الطالب كاستنتاج. ومما تجدر الإشارة إليه هنا إلى أن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني لم يتضمن أي استنتاج مرتبط بذوي الإعاقة.

أما فيما يتعلق بالاستنتاجات المترتبة على الإشارة لذوي الإعاقة ضمن عدة سياقات في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول إلى الرابع فقد تضمنت هذه الكتب عدة استنتاجات مرتبطة بالأفراد من مختلف فئات الإعاقة، وقد لاحظ الباحث بأن هذه الاستنتاجات وبشكل عام، من شأنها أن تسهم وبشكل كبير في رفع مستوى الوعي بالإعاقة، والأفراد ذوي الإعاقة، بما يمثل الهدف الأسمى الذي يهدف إليه إدراج المحتوى المتضمن لذوي الإعاقة في الكتب المدرسية، إذ أشارت إلى حق المشاركة للأفراد ذوي الإعاقة في مختلف الانشطة طالما تسمح إمكاناتهم بذلك. بالإضافة إلى أنه قد يتفوق الأفراد ذوي الإعاقة في جوانب فنية أو رياضية معينه شأنهم في ذلك شأن أقرانهم.، كما أن تقبل الأفراد ذوي الإعاقة يعد سلوكاً حضارياً إيجابياً يتوافق مع تعاليم ديننا ومجتمعنا وقد تم عرض هذه الاستنتاجات وبشكل مفصل بالجدول رقم (6) ضمن جزئية عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع. ومما تجدر الإشارة الية هنا إلى أن كتاب اللغة العربية لكل من الصف الأول، والصف الثاني لم يتضمن أي استنتاج مرتبط بذوي الإعاقة.

أما الاستنتاجات المترتبة على الإشارة لذوي الإعاقة في كتب التربية الأخلاقية للصفوف من الأول إلى الرابع فقد لوحظ إلى كون هذه الاستنتاجات غالبا ما توافقت وجاءت منسجمة مع تلك الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في كتب التربية الإسلامية، ويعزو الباحث هذا التوافق إلى كون أخلاقيات المجتمع الإماراتي إنما هي مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من مثل وجوب ممارسة العدالة مع الأفراد ذوي الإعاقة فالأساس في التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة هو تحقيق العدالة لا المساواة.

أما كتاب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية فقد اقتصرت الاستنتاجات على تلك المتضمنة بكتاب الصف الثاني، وذلك نظرا لخلو كتب الصفوف الأخرى من أية استنتاجات مرتبطة بذوي الإعاقة، مع الإشارة هنا إلى كون هذه الاستنتاجات لم تكن مختلفة من حيث المضمون عن تلك التي تم التوصل إليها من خلال الكتب الأخرى التي مثلت عينة الدراسة الحالية، وبشكل عام لم تأت الدراسات السابقة على ذكر الاستنتاجات المترتبة على تضمين الأفراد ذوي الإعاقة ضمن المحتوى المستهدف وحتى لو تم ذكرها، فالاستنتاجات من شأنها أن تختلف من مادة دراسية إلى أخرى ومن مستوى دراسي إلى آخر، إلا أنها ستشترك جميعا بكونها استنتاجات تهدف وبشكل أساسي وجوهري

إلى تعديل الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الإعاقة وتحسين مستويات الوعي فيهم وباحتياجاتهم على مختلف الأصعدة.

وختاماً من الممكن أن نجمل ما تم عرضة بمناقشة النتائج أعلاه بأن الأفراد ذوي الإعاقة غالبا ما تم تصويرهم أو تمثيلهم بكونهم بحاجة إلى تلقي العون والمساعدة، أو يستدرون عطف وشفقة الآخرين، مما من شأنه أن يعزز تلك الصورة النمطية أحادية البعد تجاه الأفراد ذوي الإعاقة، ويحد من تلك النتائج المترتبة على الجهود المبذولة في سبيل تنمية استقلالية ذوي الإعاقة سواء من قبلهم أنفسهم، أو من قبل القائمين على تقديم الخدمات التربوية لهم، وكذلك غالبا ما يتم اغفال حقيقة أن حاجة الأفراد ذوي الإعاقة إلى تلقي المساعدة بمستوياتها المختلفة، إنما يعزى إلى تدني مستويات التكييفات البيئية وليس للإعاقة بحد ذاتها. أو بالتصوير المبالغ فيه في كثير من الأحيان لإنجازات الأفراد ذوي الإعاقة مما يخلق معايير غير واقعية يمكن من خلالها الحكم على الأفراد ذوي الإعاقة، فالتعرض إلى فكرة أو استنتاج أن الأفراد ذوي الإعاقة غالبًا ما يعيشون حياة نموذجية، وبكونهم أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم، ويشغلون الوظائف رفيعة المستوى، ويحققون النجاحات المبهرة في شتى مجالات الحياه وبالتالي لابد من التأكيد في هذا المقام إلى أن أهمية التصوير والتمثيل الدقيق للأفراد ذوي الإعاقة تنبع بكونه يسهم وبحد كبير في إزالة تلك الحواجز التي تحول دون التفاعل أو التواصل مع فئات الإعاقة المختلفة وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة .وكذلك لا بد من الإشارة إلى أن كافة النتائج المرتبطة بالنصوص والصور الواردة في الكتب المدرسية التي مثلت عينة الدراسة قد جاءت تدعم بعضها البعض إلى حد كبير، وتنسجم ضمن نمطي التحليل المذكورين أعلاه.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- لقد استهدفت الدراسة الحالية كتب (التربية الإسلامية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، التربية الأخلاقية) لذا يوصى بإجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف بقية الكتب المدرسية لمرحلة الحلقة الدراسية الأولى.
- يوصى بإجراء الدراسات التي تستهدف تحليل المحتوى المتضمن لذوي الإعاقة للمراحل الدراسية الأخرى كالحلقة الدراسية الثانية والثالثة. وعقد المقارنات بين مستويات تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة ضمن الكتب الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة.

- يوصى مستقبلاً بإجراء الدراسات التي تستهدف بالتحليل الكتب المدرسية المعتمدة للمدارس التي لا تستند إلى منهاج وزارة التربية والتعليم، كتلك المدارس التي تعتمد المناهج الدولية
- يوصى بتشكيل لجنة مشتركة ما بين إدارة المناهج وإدارة التربية الخاصة لغايات وضع التوصيات اللازمة لضمان تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة تمثيلاً يتناسب مع المواضيع التعليمية المتضمنة في الكتب المدرسية.
- إعداد منهاج توعوي إضافي من شأنه أن يغطي الاحتياجات التوعوية لطلبة كافة المراحل الدراسية، حول الإعاقة بمختلف فئاتها، وخصائص واحتياجات الأفراد ذوي الإعاقة.

Reference:

Abu-Hamour, B., Al-Hmouz, H. & Aljarrah, A. (2019). The Representation of People with Disabilities in Jordanian Basic School Textbooks. *Dirasat Educational Sciences Journal*, 46, (2). University of Jordan, Amman – Jordan.

Abu Kamal, M. & Ziyad, A. (2014). *The Issues of Persons with Disabilities in the Textbook*, Qadir Foundation for Community Development, Palestine.

Alves, S. & Lopes-dos-Santos. (2013). Bringing Disability Awareness into the General Curriculum, Conference Paper, University of Porto, Portugal.

Al-Hashemi, A, & Mohsen, A. (2009). *Analyzing the content of Arabic language curricula: an applied theoretical view*, Amman, Dar Safa for publishing and distribution. ED,

Al-Hasmouti, Q. (2019). *Values in school history books*, Amman, Ibn Al-Nafis House for Publishing and Distribution.

Al-Oweidi, A. & Al-Taj, H. (2014). *The image of people with disabilities in the Jordanian textbook in pre-school and the first four basic grades "An Analytical Study*", Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 158, (2).

Barnes, C. & M, G. (2010). *Exploring Disability Exploring Disability: A Sociological Introduction* .2nd ed, Polity Press . Cambridge. UK.

Berk, L. & Meyers, A. (2012). *Infants and children: Prenatal through early childhood*. (8th ed.). Boston, MA: Pearson.

Borja Vidal-Albelda& Vladimir E. Martínez-Bello. (2017). Representation of bodies with and without disabilities in secondary school physical education textbooks, *journalof Sport in Society Cultures*, Commerce, Media, Politics, 20: (7), 957-968, DOI: 10.1080/17430437.2016.1221937.

Broderick, A. & Lalvani, P. (2013). *Institutionalized Ableism and the Misguided "Disability Awareness Day*": Transformative Pedagogies for Teacher Education. Equity & Excellence in Education, 46, 468-483.

Can, D., Pekbay , C., Hakverdi, M., Kaya, G., Tuncay, A. & Candan, S. .(2017). *Disability in Elementary School Textbooks*, PamukkaleUniversity *Journal of Education*, Number 41.

Ebel, R. (1972). *Essentials of educational measurement*. Prentice-Hall.

Favazza, P., Phillipsen, L. & Kumar, P. (2000). *Measuring and Promoting Acceptance of Young Children with Disabilities*. Exceptional Children, 66(4), 491-508. doi: 10.1111/j.1467-0658.2000.93-14. pp.x Ferguson.

Gentner, D., Holyoak, K. & Kokinov, B. (Eds.). (2001). *The Analogical Mind: Perspectives from Cognitive Science*. Cambridge, MA, MIT Press.

Ison, N., McIntyre, S., Rothery, S., Smithers-Sheedy, H., Goldsmith, S. & Parsonage, S. (2010). *'Just Like You': A Disability Awareness Programme For Children That Enhanced Knowledge*, Attitudes and Acceptance: Pilot Study Findings. Developmental Neurorehabilitation, 13, 360-368.

Knowledge and Human Development Authority. (2017). *Policy framework for inclusive education in Dubai*. United Arab Emirates Dubai.

Krahe, B. & Altwasser, C. (2006). *Changing Negative Attitudes towards Persons with Physical Disabilities an Experimental Intervention*. Journal of Community & Applied Social Psychology, 16, 59-69.

Maich, K. & Belcher, E. (2012). Using Picture Books to Create Peer Awareness about Autism Spectrum Disorders in the Inclusive Classroom, *Intervention in School and Clinic*, 47 (4), 206-213.

Ministry of Community Development. (2017). *The National Policy for Empowering People of Determination*. The United Arab Emirates.

Ministry of Education. (2020). Official website of the Ministry of Education (www.moe.gov.ae)

Ramirez, V. (2018). *Teaching Disability Awareness to School-Aged Children*, Capstone Projects and master's Theses, California State University, Monterey Bay -USA.

Reichenberg, M. (2017). The Representations of Type of disability, Ethnicity and age and how these are associated with participation in textbooks, Journal of special education and rehabilitation; 18(3-4):72-90.

Rillotta, F. & Nettelbeck, T. (2007). Effects of an awareness program on attitudes of students without an intellectual disability towards persons with an intellectual disability. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, 32(1), 19-27. doi: 10.1080/13668250701194042.

Shalakani, N. (2000). *The role of the Nile International Channel in forming a mental image of Egypt and Egyptians among resident foreigners*, a survey study, unpublished doctoral thesis, Cairo University. Cairo Egypt.

The Academy of the Arabic Language. (1992). *The Brief Lexicon*, Cairo, Egypt.

Tuncer, A., Karasu, N., Altuny, B. & Güler, O. (2011). Involvement of Disability in Turkish Textbooks: An Example of Document Analysis, Gazi University. *Journal of Education Faculty*, 31, (2).

WHO & World Bank. (2011). *World Report on Disability*. Geneva: WHO.

Williamson, C. (2014). *Effects of Disability Awareness Educational* Programs on an Effects of Disability Awareness Educational Programs on an Inclusive Classroom, Bowling Green State University, Honors Projects.134.

Yip, C., Karen, K. & Beigi, A. (2011).Addressing students with disabilities in school *textbooks, Disability & Society*, 26 (2), 239–242.